الشهرُ الفضيل

إشراف:

عائشة القدحات

أسيل أمجد

حمزة يوسف الطردة

تنسيق وإعداد:

حمزة يوسف الطردة

تصميم الغلاف:

علو فاطمة

كتاب جامع
رمضان مبارك
الشهر الفضيل
تحت إشراف:
عائشة قدحات
أسيل أمجد
حمزة الطرزة
التصميم
علو فاطمة

المقدمة

يقول الله تعالى: "شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ ۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ"، صدق الله العظيم.

جميعُنا مخطئون، فلا أحد معصوم من الخطأِ، كلنا بشرٌ سواسية بعضنا القوي بإيمانه وبعضنا الضعيف، لكن هذا ليسَ نقصٌ بنا، النقصُ هو قدرتنا على التغيير، والبطء في ذلك، من منا لا يريد الفوز بالدرجات العُليا، أيعشقُ الإنسانُ جهنم؟ ربما كان تعليمنا في بعض المواضع ليسَ بالشكل الصحيح، وربما كنا نبتعد شيئًا فشيئًا حتى كدنا أن نتلاشى، لكن لم يفُت الأوان بعد فمن يكتنز العزيمة يكسب غايته مهما كانت صعبة المنال، اخترنا هذا الكتاب ليبين لكم بعض الأخطاء الشائعة، وأفكارًا لتغير حياتنا للأفضل والفوز بالجنة، رمضانُ الخير وما زال الخيرُ فينا، جعلهُ الله مُباركًا علينا وعليكم يا رب العالمين.

عائشة قدحات

رمضانْ فُرصةً لا تُعوض

أخواتي إخواني...

إن رمضانْ الكريم شهر عظيمَ الأجرِ عند الله تعالى، ويعد بابًا من أبوابِ الجنةِ، صيامهُ وقيامه ذو آجرٍ وثواب عظيمان، وبه نتعبد ونتقرب إلى ربنا عز وجل، ونكتسب الصبر وضبط النفس.

لكن المؤسف أننا لا نغتنم هذه الفرص الثمينة لنيل الأجرِ، بل تُلهينا مشاغِلنا اليومية، وتجد البعض يدور يومهم حول ما سيحضرونه للإفطار، فيبدر المال بالتسوق ويضيع وقته في إعداد الطعام، أو بمتابعة أجدّ المُسلسلاتِ والأفلام.

كم يحج هذا في القلب ويوجعه، لذا علينا اتباع ما يلي من نصائح:

1- صلاة التراويح وصلاة قيام الليل أجرهما كبيرًا، وفضلهما كثيرًا، لذا داوم على أدائهما كل يوم من أيام الشهر الفضيل.

2- قراءة القرآن الكريم كلما سمحَ لكَ الوقت، ومن المُستحبِ ختمَ المُصحفَ الشريف مع نهايةِ الشهر الفضيل، ونصيحتي لكم أن تخصصوا ساعةً يوميًا، ويُفضل بعد صلاةِ الظُهرِ أو العصرِ، وكذاك ساعةً بعد التراويحِ، والإكثارَ من الذكرِ والدعاء.

3- الصحة، لا تُفسد صيامك بالأكلِ المُفرط حتى التخمة، سوف تؤذي صحتك وستصاب بالكسل والإنهاك، ناهيكَ عن أضرارِ زيادة الوزن مُستقبلًا، فاحرص على إفطارٍ سليمٍ مُتوازنٍ، وممارسةِ الرياضةِ قبل الإفطارَ بنصفِ ساعة، وتقبل الله مني ومنكم صالح الأعمال.

جيهان

الضيف المُشتاق له

شهرٌ يُصلح ما أفسدتهُ الشهور الماضية، ويداوي جروحَ سنةٍ بأكملها، ويخفف الحمل على قلوبنا المُثقلة بنسماتهِ العطرة، وهوائهِ العليل في أوقاتِ السحر، ولياليه الطويلة المُزينة بالقيامِ والذكرِ والاستغفار، وبصوت المساجد التي تعلو مُكبراتها بصلاة التراويح، شهرَ الريان والعبادات وتلاوات القُرآن، شهرَ الخيرِ والبركة، شهر نظافةِ القُلوب وتسامح المُتخاصمين وتبادل العفو بينهم.

شهر الخلو من ذنوبِ الخلوات، ومن النِفاق والفسق، وخالي من المُتبرجات الكاسيات العاريات، شهرَ قبولِ الأعمالِ، والذنبَ بهِ أعظمَ من الشهور الأخرى، شهرٌ لِعُظمته خصصَ لهُ بابًا في الجنةِ، وهو بابَ الريان.

أكرموه فهو الشهر الفضيل، هو الضيف الذي يأتي كل سنةٍ مرة واحدة، وهو الوافد العزيز على المُسلمين، فهو ضيفًا غالي وعالي المقام ورفيع الشأن، فتهيأُ لضيافتهِ وإكرامهِ، والقيام به على أحسن وجه، وهيئوا أنفسكم وأعدوا للقيام بأعمالٍ جليلة وطاعاتٍ نبيلة

وعاداتٍ تِسروا أن تلقوا ربكم بها، فهو ضيفًا خفيف يأتي ويذهب بسرعةِ البرقِ، فأحسنوا مُعاملته.

بن محمد نور الهدى

شهرًا تحصدُ فيهِ ما زرعتهُ في كُلِّ السنةِ، فاحذر من الحُصاد!

بن محمد نور الهُدى

شهر التّحدّي

إنّ كان للجسدِ روحًا، فإنّ للسّنةِ رمضان، كيف لا وهو مُزكّيها ومُطهّرها، كيف لا وهو مبارك ساعاتها وأيامها، ما إن ذُكِر حتّى تهاطلت أحاسيس الاطمئنان على القلوبِ، وتجذبنا السّعادةَ من كلّ جانب.

أشتاقَ لهّ كشوقِ الغريب لرؤيةِ وطنه، وكشوقِ العقيمِ لرؤيةِ أبنائه، وكشوقِ الطالب لتحقيقِ نجاحه، كيف لا وهو الفلاح هو الرّاحة بكل معانيها، راحة جسدية، نصوم فيه عن الطّعام والشراب فنعطي لأجسادنا مُهلةً لإسترجاع أنفاسها وراحة لمختلف أعضائها، وراحة نفسية يُطهّر نفوسنا من الذنوب والآثام بالصّيام عن ملذّات الدّنيا وشهواتها ويحثّ على الاختلاء بالرّحمن شافي القلوب، ناهيك عن البركات والخيرات التي تتنزّل في هذا الشهر العظيم.

لكن هيهات لمن يفهم هذه الدُّرر، فالغافلونَ يقضون أوقاتهُ في النّوم، واتّباع البرامج والسّهرات اللّيليةِ، بغضّ النّظر عن الإسراف الرّهيب في الطّعام والشّراب، فما إن تنقضي أول أيامه حتّى ترى المُهملات قد امتلأت والخبز اليابس قد طغى على الشوارع.

حقيقةً كانت تمُرّ عليَّ أيامه كأيام الغافلين، أسعى لأطهو أشهى الأطباق وأُسارع في مُشاركتها الأصدقاء على المواقع الافتراضية، أُتابع مختلف البرامج والمسلسلات المُبثّة فيه، إلى أن انفردت يومًا بنفسي مُعاتبةً لها ومُتسائلة في آن واحد: لما عَظُمَ هذا الشّهر؟ وما الحلاوة التي وجدها الصّالحون فيه حتّى كرهوا اِنتهاءه؟ ماذا وجدوا فيه حتّى قام أحد الصّحابة لياليه كلّها غير آبه براحته ونعيم فراشه؟ ماذا وجدوا فيه حتّى تسابقوا في الطاعات وكأنّها نهاية العالم؟ ليس هذا فحسب، ما هذه البركة التي نزلت على ساعاتهم حتّى تمكّن أحد المجاهدين لنفسه من ختام القرآن ستون مرة فيه؟ والله إنه لعجب!

قررت ذلك العام أن أُجرّب أنا أيضًا وأن أسعى جاهدةً أن يكون صيامي هذا العام مُغايرًا، قررّت أن أصوم هذه المرّة أنا وسائر

أعضاء جسدي، فليصم هذا العام سمعي وليصم بصري ولساني، وأخذت تحدّيًا على نفسي ألا ينقضي عليّ هذا الشهر إلاّ وقد ختمت القرآن خمسة مرات على الأقلّ، قطعت عهدًا ألا يُغادرني هذا العام إلاّ وقد غُفرت ذنوبي كُلّها-بإذن الله- إلّا وتذوّقت ولو بداية حلاوته.

ها هي أوّل أيام التّحدّي بدأت، وها أنا أنطلق في إرادة وعزيمة لم أشهدها سلفًا، شعرت حينها أن بركات هذا الشّهر بدأت تتساقط على قلبي منذ الأيام الأولى، فلا اليوم كغيره من الأيام ولا اللّيل كغيره من اللّيالي، أذكُر حينها أنّي أتممت سورة البقرة في ليلة واحدة وصلّيت معظم النّوافل وأنا متلهّفة لما بعدها من صلواتٍ، حتّى أنّي كنت أقضي أعمالي في عُجالة لأُعاود مزاملة مصحفي أو للذّهاب للتّراويح، وكأنّي كرهت مُحادثة العباد والتجأت إلى ربّ العباد.

تغيّرت الصّفحات التي أزورها في المواقع دون شعور منّي حتّى! بل حتّى اهتماماتي تبدّلت وارتقت إلى ما هو أنقى.

تمرّ الأيام وحبّ العبادة كالنّبات في قلبي ينمو يوما بعد يوم لا بل يزداد جمالًا وقوّة، أدركتُ حينها أنّ الصّيام يخلق في الإنسان نوعًا من الشفافية يجعلهُ يصل إلى أعماق قد لا يُدركها وبطنه ممتلئ

.

ها أنا لازلتُ في جِهادي مع نفسي محاولةً لملمة بقاياها المُبعثرة وإعادة ترتيبها واكتشاف مَواطن الخير فيها، فتنقضي لياليّ بين دعاء وتضرّع إلى أن أبلغ الفجر، فأطمعَ في مواصلةِ العبادة إلى شروق الشّمس لعليّ أنال ثواب عمرة أو حجّة، رغم علمي بأنّي حتّى ولو نمت فأنا في عبادة، لأنني صائمة، فحفصة رضي الله عنها تقول: يا حبّذا عبادةً وأنا نائمة في فراشي.

بلغتَ العشرَ الأواخر ولله الحمد وأنا بنفس العزيمة التي بدأت بها ما نقص منها من مثقال ذرّة، قررّت حينها أن أُضاعف المجهودات وأغتنم اللَّحظات خاصّة اللّيليّة منها في الطّاعات، آمله في ذلك أن أُصادف ليلة القدر لعلّ الله يطّلع على نفسي، فيجدها على عبادة فيكتبها لي حسنة أو على مناجاةٍ في دعاء فيكتبها لي إجابة.

تمّ هذا التّحدّي ولله الحمد وقد ختمت ستَ ختمات وأنا التي كنت أختم مرّة بشقّ الأنفس، تمّ هذا الشّهر وأنا راضية على نفسي التي غُسلت بماء اليقين وأُثلجت بسكينة المؤمنين، تمّ هذا الشهر ليعلّمني أن أعظم الفرائض هو الصّوم، ذلك الذي يوسّع الصّدر ويقوّي الإرادة ويعلو بصاحبه إلى أعلى المنازل فيكبر المرء في عين نفسه ويصغر كلّ شيء حينها في عينه، إنّه حالة من السموّ الرّوحي لا نبلغها إلاّ بالتأمل في حكمة الله من وراء هذه الفريضة.

وبما أنّي نجحت في التّحدّي فكان لا بدّ لي من جائزةٍ، وجائزة المؤمن عيده، فكان عيد الفطر أعظم جوائزي.

نعم، يبقى الشوق لشهر التّوبة يتكرّر كل سنة، فأسأل الذي أهلّ الهلال وأرسى الجبال أن يتممّ علينا بالخير شعبان، ويبلّغنا رمضان في أحسن الأحوال.

هديل لكحل

رمضانْ بينَ أشهر السنة، كيوسف بينَ أحد عشرَ كوكبًا، فلا تقتلوه، ولا تلقوه في الجُبّ، ولا تبيعوه بثمنٍ بخس، بل أكرموا مثواه، عسى أن ينفعنا أو نتّخذهُ حجّة لنا يوم الحساب.

هديل لكحل

رمضان يُنادينا، فهل من مُجيب؟

شهرَ رمضان الفضيل، يأتي هذا العام كما قدر لهُ الله وشاءَ وأتى في السنوات الماضية، ولكن يبقى السؤال هو السؤال، هل بالإمكان أن نغير ما بأنفسنا؟ أن نعتبر قدومه فرصةً جديدة منحنا الله سبحانه وتعالى كي نحاول أن نتجاوز حدود أنفسنا التي غرقت في الماديات والشهواتِ إلى أن وصل الحال لأدنى مستوى قد لا تقبل به الحيوانات، وأن نتغلب كل مغريات الحياة الغريبة ووسائلها الحديثة ونحن في عصر العولمة والإنترنت والإدمان عليها.

لقد ذُكرَ أن سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام خاطب الله عز وجل وقال له: "والله إني أحبك وأُحبُّ من يُحبك، فدلني كيف أُحبب خلقك فيك"، فرد عليه الله عز وجل قائلًا: ذكرهم بآلائي وأنعمي وبلائي".

لننظر بمزيدٍ من التركيزِ والفهم الواسع للحوار السابق بين سيدنا موسى عليه السلام وبين الله عز وجل لما فيه فوائد جمة، من تعظيمٍ وشُكرٍ وحمدٍ للخالق عز وجل وفى نفس الوقت حبٍّ وخوف وحاجة لله عز وجل.

وشهرَ رمضان نعمةً عظيمة لبني البشر، نعمةً من كُلِّ الجوانب الروحانية، الإيمانية، العقلية، النفسية، الجسدية، والصحية، لفوائدِ الصيام الجمة على مدارِ شهرًا كاملًا، وليس الحرمان من الأكل والشرب هو الصيام أبدًا.

لذا رمضان يُنادينا جميعًا، هلموا لنعرف قيمة هذا الشهر وحاجتنا نحن له وليس حاجة رمضان لنا.

علينا أن نحاول إدراكَ كيفية أن يُحركَ هذا الشهر قلوبنا ومشاعرنا ويساعدنا على لين الحديث ورقة القلب وزيارة الفقراء والمساكين والمحتاجين وتذكرهم دومًا والنظر إلى وجهوهم وأيديهم الفارغة وعيونهم الحزينة وإلى ظروفهم البائسة والعمل على تخفيف معاناتهم ومسح دموعهم ولو بشق تمرة، وزيارة أسر الأسرى والشهداء وزيارة المرضى والمعاقين والجرحى، وزيارة مرضى الدم والسرطان، وهل بالإمكان أن نقف مع أنفسنا للحظة ونتذكر لقاء الله عز وجل لو في اليوم مرة واحدة وأن نتخيل كيف يكون منظرنا؟ وكيف حالنا؟ وكيف يدارى ذنوبه وعثراته بالليل والنهار؟ وكيف سنكون عند السؤال؟ فليحاول الإنسان أن يتذكر هذا اللقاء.

أعتقد أن هنالك فرصة عظيمة لجميع شبابنا المسلمين والمسلمات في كل مكان أن يعالجوا أنفسهم من عاداتٍ سيئةٍ تغلغلت فيهم وأدت إلى تحجر العقل وانشغال القلب ولهو النفس والتعود على القعود والكسل لساعاتٍ طويلة، وتلقائيًا تعزز سلوكيات اللامبالاة والجمود وحتى قلة الشهامة والقبول بالانكسار والهزيمة والذل وأمور غريبة ليس بأخلاقنا ولا قيمنا ولا تعاليمنا الدينية.

لنجاهد أنفسنا ونتذكر إنسانيتنا، إنها لحظة لنجاهد أنفسنا فيها بشتى الطرق والوسائل وهي كثيرة جدًا ولنتحسس أنفسنا إن لم نبكى أننا نتباكى إلى أن نصل إلى هدفنا، ولنعلم أن الوقت ينفذ لا ينتظرنا أبدًا.

ليكون رمضان لهذا العام مُختلف نوعًا ما في الخروج عن كل ما هو مألوف أي أن من ينسى ذكر الله ورسوله ليتذكر ولو مرة، من لا يصل رحمه ليصل وبدون تفكير، من لا يطيع والديه فيُطع، من لا يزور الفقراء والمساكين ليزور، من يشعر بقلبه أنهُ قاسٍ وحجر ليكثر من ذكر الله وليحبه أكثر وأكثر وليكثر من الذهاب إلى الصلاة في المسجد خاصة صلاة التراويح الآن، ومن لا يقدر فليحاول

وليحاول، إن كسب الحسنات وعمل الخير ليس بالأمر السهل، لنفكر ونحاول ونقرر أن نغير ونصحح من طباعنا وأخلاقنا وسلوكنا دومًا وأن نكون مرآةً ترى نفسها بكل ما فيها قبل أن يراها الآخرين.

صدقوني يا أخواتي وإخواني حينما نفكر في الخير والشر وما بين القسوة واللين وما بين الصدق والكذب وما بين أن نكون أو لا نكون، فهي لحظات معدودة تفصل كلًا عن بعضهِ الآخر ونحن علينا أن نتحكم في هذه اللحظات ولا هي علينا، بصدق النوايا والعزيمة والتوكل على الله واليقين والثقة بالله وقوة التحمل والإرادة والتنافس في حب العمل والخير والله إن هنالك مجالات لا حصرَ لها في ديننا الحنيف تساعد ليل نهار على المجاهدة وتدفعنا إلى الرحمة والخير والعدل والإحسان، إنها لحظاتٍ للرقة واللين والطيب من القول والعمل، فما الحياة الدنيا إلا حفنةً من الترابِ ندفن به، وكل عامٍ وأنتم بألف خير رمضان كريم.

آية علي الموافي، الأردن

شهرَ الغُفران

قال تعالى: "شهر رمضان الذي أُنزلَ فيهِ القرآن هُدىً للناسِ وبيناتٍ من الهُدى والفرقان، فمن شهدَ منكم الشهر فليصمه" صدق الله العظيم.

يأتينا شهرَ رمضان الفضيل لتتوقَ له الأرواح الطاهرة لتستقبلهُ مُشمرةً، فالزائر ليس ككل زائر لما يحملهُ من فيضَ السماء بسائرِ أيامه وساعاته حتى دقائقه بها من الأسرار.

تمر الأيام سراعًا، ليأتينا شهر التوبةِ والغُفران، ضيفًا كريمًا خفيفًا على القلبِ فيعزم أهل الجد في ختام كلام الله يتسابقون، وفي رياض التوبة غارقون، وفي عبادة المولى يتنعمون، وفي عمل الخير غير مقصرين، وفي حسن الصيام والقيام عازمون.

فشهر رمضان أُنزل فيه الله كتابه وفتح أبوابه للتائبين فلا دعاء فيه منك إلا مسموع، ولا عمل خير إلا مرفوع إلى رب السماء، شهرًا تُغفرُ فيه السيئات وتوفر فيه الأعمال الحسنة.

فالمؤمن هو من هيأ نفسه لرمضان، وأعد لاستقباله فقرأ عن أفضاله وأصلح جوارحه من شوائب افعاله، وروض نفسه عن

عبادة الله وطاعاته، فشهر الإحسانِ يطلُ علينا بخيره وبركاته، فهو شهر التهجدِ والقيامِ فصوموا وتوبوا وتسابقوا على ختامهِ، لأن الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة، وسارعوا إلى الخيرات والصدقات طمعًا من مرضاة المولى عز وجل، فإن هذا الشهر الفضيل شهر مُضاعفة الأجور والحسنات والقرب من رب الأرض والسماوات، لهذا يدعوا أهل الصلاح رب العزة أن يبلغهم هذا الشهر الفضيل لينالوا الخير الوفير والأجر الكبير من خلال فعل جلائل الأعمال وفضائل العبادات، فاللهم أهلهُ علينا بالأمنِّ والأمان والسلامة والاسلام والعون على الصيام و تلاوة القرآن.

شهر تصفّد فيه الشياطين، وتفتح أبواب الجنة، وتُغلق أبواب النار، شهرًا تستغفرُ فيهِ الملائكةِ للصائمين حتى يفطروا، شهرًا فيهِ ليلةَ القدر وهي خير من ألف شهر تتنزل الملائكة فيها، فمن حرم خيرها فقد حرم الخير كله، ومن قامها إيمانًا واحتسابًا غفر الله ما تقدم من ذنبه، شهرًا بمثابةِ منحة إلهية، ليزيد المسلم ايمانًا واحتسابا.

فيا رب العزة أهّل علينا رمضان برضواتك والعتق من نيرانك، وأبلغنا رمضان بلوغًا يُغير ويُحسن حالنا، ويُطهر أنفسنا، ويُهذّب أرواحنا.

آية بوعزوني

وأما عن شهر رمضان، فلا اقتباس يُنصفه، ولا نص يكفي للحديث عنه، فهو يجمع الفضل والخير، فهو ليس كسائر الشهور، شهرًا تشتاقَ إليه النفوس، وتحلق لهُ الروح.

آية بوعزوني

هّلت علينا بركات الصيام

يا أيها التاسع من السنة الهجرية، يا من اختصهُ سبحانه بالصيامِ، حلت علينا خطّاك بعد أن شهدنا سرواكَ عامًا بعد عام ننتظر لقياك، لتعود جاعلًا من منتظرٍ متشوقٍ حنيفًا مُصليًا مُسبحًا مُبجلًا ناقلًا وعودًا معتكفةً في المساجدِ.

أنَ لكَ ناطرون مُسْتَبْشِرُون تكادُ صبابات الشوق تفور على أعين موائد الصائمين، هنيئًا لكم إنكم مسرورون ماحوا الهفوات بالحسنات.

وامحي يا صفرةَ شمس غروبهِ ما قبحنا في سواه أيا أمّاه ألم يجهز الإفطار لنلتم على طاولةً من أقحوان ننتظر سماع صوت الأذان، "الله أكبر".

"اللهم لك صمت، وعلى رزقك أفطرت، وبك آمنت، اللهم لا تجعلنا كمن خاب وخسر وساء عملة، واغفر لعبدك ما استطعت"

وما إن ينتهي الإفطار هلموا إليّ يا صغار لنعلمكم حكايات الكبار، على طُرقاتِ المساجد ننشر كراتين البهجةِ ملءً بحلاوةِ الإيمان، صدقةً جاريةً عن روحِ من استودعناهم الرحمن، أيّا شوارعَ المدينةِ ما ازهاكِ! ويا سماءَ رمضان ما أبهاكِ! ويا مآذنَ الرحمن ما أنقاكِ!

أبهجينا بسماعِ صوت القرءان وانثري عبق التراويح، حيِّ الصعود والصمود والثبات في بيوت ذو الجلال والإكرام.

حيِّ جهاد النفسِ بالصدقاتِ يا سيد الشهور أتيت هدية، ألم تعهدني من قبلك ضائع ليس بمستقيم؟ عدت لِتُنجي من أغرقه الرحيل، ويا مرحبًا بمن يُنجي من كيدٍ عظيم، إليكَ أشكو ما يجولُ بخاطري، ونعم المشتكى إليه الأمين.

سارة عمايرة

هلّ هلال

تبقى القلوب ظامئة، والآلام منسكبة، مشهد الزّحام في الآخرة، فيأتي ثلاثينيُّ الطمأنينة، يلمُّ كل شعث في القلب، ويزيل كل وحشة، يزاحم المعصية بالطاعة، ويجعل بيننا وبين الله حبالًا موصولة، أمتن هذه الحبال، الصّلاة، كلمة عظيمة ينبغي لكل أحد أن يقيمها بنفسه، إنها مُكملة للدين وأول الحساب، يتلاقى العبد مع ربه، لتثبت الطمأنينة بداخله، وتهذب النفوس ثواني تدوم بالمرات خمسةً، عتقٌ من النار.

فأما عن القرآن:

هلالٌ لامعٌ في الليالي المظلمة، استعانة بالله على كل شيء، تلاوته تروي القلب بالسلوان كما لو أنها تروي العطشى، لا أرى من حروفي إلا وصف القليل للقليل من حُسن هذه الأعمال.

أما عن ذلك الشهر، شوقٌ عظيم لروحانيتهِ، لحسنه، خصاله، ننتظر من العام شهرًا رمضان، قربان أن يهلّ هلاله، لنجلس بعد يوم بنيّة صيامه.

نفسنا تميل لأجوائه، تحيي نفوسنا وتنقيها من كل معصية، تبعد كل جثمان لنا عن الكفر، تهذبنا وتغير أحوالنا، يظهر بداخل كل صائم بلوغ رحمة وعتق من النار، فتمضي ستّة عشر ساعة بصبر وغفران، ذلك وقت العبادة إنه عظيم، يبعد كل سوء وفسوق عن اللسان، ذلك الوقت إنه عظيم، يحلّ وقت الإفطار، فسرعان ما نقوم بودّ، كما لو أننا قطعنا البحر لشرب الماء من آخره، نتآلف فيما بيننا، تدخل الفرحة قلوبنا، فنرى أنفسنا قدمنا إنجازًا، نعم الصيام بمثابة إنجاز، يغير الحال ويطهر الداخل، يبلغ النفس بباب في الجنة يقرع، يفتح لنا ويجعلنا نتأنى لتخطي الشدائد.

شهرٌ فيه نحسن الصيام والختام، تدركنا الرحمة والمغفرة، فما لي إلا أن أقول سيروا إلى الله حتى لو عُرجًا ومكاسير، أهرعوا بقلب خاشع، اجعلوا من دنياكم وآخرتكم سعادة، فإن الله يرفع من مقامكم، ويتقبل منكم، ويوسع كل رزقكم، ويطوي صحائف أعمالكم البيضاء، كنّ في الدنيا على ثبات لتصل للآخرة دون بهات،

وأُنهي بقولي إن يحسن الله منا ولا يجعلنا من الخاسرين في رمضان، فاللهم اجعلنا ممن تدركهم لرحمة والمغفرة والعتق من النار.

بلقيس مقداد

شهر التغيير

ضيف السنة من لا يعرفه فعند زيارته تفتح الأبواب، تقبض الشياطين، ينزل الرزق والرحمة من عند الله، ترتاح الأنفس بل تولد من جديد، هل تعرفون من هو؟ هو الشهر الفضيل شهر العبادة والمغفرة (رمضان)، عند سماع هذه الكلمة ترجف الأنفس وتسر القلوب وهذا لعظمته وكبره.

الجميع يشتاق له لهفة لغفران الذنوب، والكل يعتبرها فرصة لا تعوض إلا من غرته ملذات الدنيا وأغرقت قلبه معاصي وذنوب، وفي هذا الإطار أتوقف هنا عند ملذات الدنيا عن تجربة شخصية، أنا كذلك غرتني وعند تذكري لأيام غفلتي تدمع عينايّ على ما فاتني من الأجر.

عند قدوم رمضان لا أهتم له بقدر ما يهتم به ذويّ الإيمان القوي أصحاب القلوب النقية الخاضعة لأوامر الله.

كنت أعتبره كسائر الأشهر لم أفهم معناه الحقيقي، بل لم أحاول بأصل فهمه، كانت عندما تتكلم عنه أمي بما فيه من فضائل وعبادات سمعي يفقد ميزته وعينايّ ترفض الحق، ما هذا الظلام الذي كنت أعيش فيه؟ لهذه الدرجة لم أستطيع التحكم في نفسي أو بأصل لم أستطع التحكم في وسوسة الشيطان، ودائما أنا

المنهزمة أمامه وهو الرابح إلى أن صفعتني رياح الدنيا ووجدت نفسي ضائعة، خائفة، مرتبكة والبكاء الذي يقال أنه يريح القلب لم يريحني، إلى أن دق على مسامعي صوت الأذان الذي كان كصوت البرق، بعث في قلبي ذبذبات نور ذكرتني من أنا، أنا مجرد عبد خلقني الله لعبادته.

ومن هنا نهضت مسرعة للوضوء، لبست ثوب الصلاة وبدأت بالتكبير للقيام بالصلاة، وكانت هذه صلاة فجر أول شهر رمضان، كم أنا محظوظة فقت عن غفلتي قبل فوات الأوان .

أقمت تلك الصلاة ودعوت الله من كل أعماق قلبي أن يثبتني على عبادته وطاعته ويرضعني عن ارتكاب ما هو غير مشروع، وكانت هذه الليلة التي ولدت فيها من جديد، و منها بدأت التخطيط بما سأفعله في هذا الشهر الفضيل المبارك، فأول ما أشرقت الشمس قمت بتخصيص ركنًا للعبادة، ووضعت فيه سجادة وثوب الصلاة وكتاب الله بالإضافة إلى دفتر صغير يحوي الأذكار، ومن هذا انطلقت انطلاقة جديدة، والحمد لله تغيرت كثيرًا في هذا الشهر الفضيل بعد ما كان نصف يومي أقضيه نائمة، عدت أنهض باكرًا أجلس في مكان عبادتي أقرأ أذكاري وأقضي النوافل وأتلهف لقراءة القرآن الكريم ساعية لختمه، وكم كانت السعادة تغمرني عندما

أتنافس مع أمي وأبي من يختم الأول، وكم ختمة يختم وكم أنزعج عندما يسبقني أحد، لأني كنت مصرة على أن أكون المتفوقة في هذا الشهر ولزمت دعاء واحدًا هو: "يا رب ثبتني على طاعتك وبعد كل ما يلهيني عنك واغفر لي أنت الغفور الرحيم"، والحمد لله من شدة تعلقي بكتاب الله نسيت أمر بطني الفارغ، ووجدت أن وقتي في السابق كان يمر إلا بالتفكير حول ماذا سوف أتناول على الافطار؟ ماذا سأحضر الإفطار؟ وهل سيكفيني هذا الاكل؟ وعند جلوسي على مائدة الطعام أكل صنفًا وأشبع، والباقي يذهب إلى المهملات، لهذه الدرجة لم أستشعر مفهوم الصيام هو أننا نصوم من أجل الإحساس بالفقراء والمساكين الذين لم يجدوا لقمة يأكلونها، وأنا أُبذر، ولم يكفيني هذا فقط بل أرمي نعمة الله وناس آخرون مشتاقون لها.

لذلك أدعو الناس من هذا المنبر أن يتذكروا هؤلاء الناس في مثل هذه الأيام لمن يريد نيل رضا الله ومحبته.

وأما بالنسبة لليل الذي كان يمر عليّ كالصفحة البيضاء خاليًا من أي ذكر ومليء بالتفاهات التي نظن أن المتعة واللذة تكمل فيها، هذا

التفكير تغير لدي بعد ما وجدت نفسي أتسارع للحاق بصلاة، التراويح لقضائها في المسجد، كما وجدت نفسي تتمنى أن يتضاعف الوقت ليتسنى لي الوقوف أمام الله لقيام الليل.

وها هو الوقت يمر كلمح البصر إلى أن بلغنا العشر الأواخر من رمضان خير ليالي الدنيا، وخير من الأهل والمال ومن الولد، وما أدراكما القرآن كلام الله الذي تحدى به البشرية والعرب والعجم والذي لا تنتهي عجائبه، نزل في هذه الأيام قال الله تعالى: " إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ، لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ، سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ"، وقال بن عباس: والروح هو جبريل الذى هو أفضل الملائكة.

لذلك شددت الهمة ولم يعد يهمني شيء إلا تصليح علاقتي بالله، فكل ما كنت أفعله ضاعفته في الأيام الاخيرة آملة أن ينزل جبريل والملائكة ويجدوني خاضعة لله الواحد الأحد، ولعلها تكون اللحظة التي يمتلئ فيها كتابي لنجاة من عذاب الله.

ومع الأسف ها هو الهلال يظهر معلنًا عن مغادرة الضيف الذي بفضله تغيرت، نعم تغيرت فأدركت الصيام تطهير لنفس والجسد، تغيرت فأدركت أن حفظ القرآن ليس بالأمر الصعب، وأن الورد

اليومي أسهل من شرب الماء، تغيرت عندما استبدلت سماع الأغاني قبل النوم بقراءة سورة الملك وأذكار النوم، تغيرت حينما وجدت نفسي أطيل في السجود، أعطي الصلاة حقها بدل من صلاة لأنها فرض فقط ، تغيرت عندما علمت أن السعادة تكمن في الأشياء البسيطة والاكتفاء نعمة، تغيرت عندما علمت أنني جاهلة ولست مثقفة، فالعلم واسع ومعظمه في ديني وقرآني، نعم تغيرت ولاحظت ذلك على نفسي وأطمح بالمزيد، واليوم أنا فخورة بنفسي ومسرورة برؤية نظرة الرضا النابعة من والداي، حفظهما الله لي وأطال في عمرهما.

سبع مروى

جاءنا رمضان

ضيف يدق أبواب أيامنا كل عام، شهر فضيل تجوب نفحاته روح الإنسان، شهر تنزل فيها القرءان وتعمه الرحمة والإحسان، موسومٌ بالصيام وحسن القيام، نهاره عبادة ودعاء وليلة تراويح وخشوع وابتسام، فتسود التلاوات ساعاته باتزان، وفيه تصفد أيادي ووسوسات الشيطان، فنرى البشر يجابهون نفوسهم باتزان، فهو منبع المودة وصلة الارحام، يسارعُ الجميع فيه للمساهمة في موائد الإطعام، ونرى البسمة ترتسم على وجوه أبناء آدام وحتى الأنعام، بقدوم عزيزٍ ورمز السلام، أوله رحمة ووسطه مغفرة وآخره عتق من النار وفرصة للنيل الجنان، يصومه القادر والمريض أو السافر رخصة مع الإطعام، فطوبى لمن صام إيمانا واحتسابا، لينال رضا الرحمن.

نور الهناء مستغانم، الجزائر

ولأنه رمضان

منذ عام... ذهب بعيدًا، وها هو هلاله يطل جديدا، مرحبًا يا نور بين الشهور يا شهر ترفع فيك الدرجات، يا شهرًا عظيم أُنزل قرآننا الكريم فيك مبارك، وكيف لا؟ فيه ليلة القدرة التي هي خير من ألف شهر، ليلة هي ولكنها خير ليالي الزمن، في رمضان شعور واستشعار برحمات الله ومغفرته، ولأنه رمضان لنكن أفضل النسخ هذا العام، ولأنه رمضان لنقترب إلى الله أكثر، لنتوب ولعلها توبة ما بعدها عصيان أبدًا، ولأنه رمضان لنكتشف مواطن الخير بداخلنا، لنهزم أنفسنا الامارة بالسوء، لنحذر أيضًا الظن السيء، أليس بعض الظن إثم؟ لنبتعد عن الظلم فلا ينقص دنيانا ظلمات ولا آخرتنا، ولأنه رمضان لنسامح أولئك الذين أذونا ولنعتذر للذين أذيناهم، لنغسل همومنا وأحزاننا بالقيام، السجود، الخشوع، بتلاوة القرآن وحفظه ونسلم أمرنا لخالقنا، لننسى مر ما فات ولنبدأ من جديد، عظيم هو هذا الشهر، ففي كل مرة يعطينا فرصة ذهبية لنعود إلى بارئنا.

ربي اجعله شهر يدخل بخير ويخرج بخير، ربنا وفي هذا الشهر نعوذ بك من فتنة النار وعذاب القبر واللهم حببنا في الإحسان وكرهنا في

الفسوق، اللهم بث فينا من قوتك لإقامة أمرك، وأذقنا حلاوة ذكرك، وقربنا فيه لمرضاتك، لنكن أفضل نسخة هذه المرة ودائمًا، ولأنه رمضان نستطيع أن نتغلب على شهواتنا، ونرضي ربنا.

سعداوي ذكرى جازية، الجزائر

أهلًا رمضان

أجمل وصف لرمضان قرأته، وصف ابن الجوزي حين قال: "رمضان من بين الشهور كيوسف بين إخوته، فكما أن يوسف أحب الأولاد إلى يعقوب، كذلك رمضان أحب الشهور إلى عالم الغيوب"

أهلًا بشهر القرآن الكريم!

في كل عام يمر كل شهر دون أن نشعر به، إلا إذا أتى شهر رمضان، تنهمر علينا البركة ويرفع الآذان والتهليلات والتكبيرات، يحن الغني على الفقير ويشاركهم في شعور الجوع والعطش.

وما أن يحين وقت وداعنا لشمسّنا حتى ترتوي الحناجر ونتذوق أشهى المأكولات مع أجواء عائلية يملؤها الحب والدفء، وكأن العالم كله قد أزهر أفئدتهم، وتعلن ربيعها بعد مرور أحدَ عشر شهرًا من تقلبات الفصلية عليهم.

يا مرحبًا بكَ يا شهر الرحمة والسلام لأرواح المسلمين والمسلمات، قال الإمام الحسن: "إن الله جعل رمضان مضماراً لِخلقه، يستبقون فيه بِطاعته، فَسبق قوم فَفازوا، وَتخلف آخرون

فَخابوا، فَالعجبُ لِضاحك اللاعب في اليوم الذي فاز فيه المسرعون، وَخاب فيه الباطلون ".

فَ الله الله عباد الله! اجتهدوا أن تكونوا من السابقين، ولا تكونوا من الخائبين.

لميس محمد

استقامة رمضانية

اعتدت كل صباحٍ على احتساء القهوة، لكنه سيمنعني منها رُغم أنفي ، كنت قد تأقلمتَ على روتيني الخاص استيقظ مبكرًا ثم أعمل في منزلي عملٌ شاق ثم أذهب إلى فراشي، اختبئ فيه مثل الطفل الضائع يريد من أمه احتوائه في حنانها إذ ما يختفي شعور قد تسللت إليه، وهنا تبدأ حربٌ كباقي أيام الأسبوع، لكنها حربٌ متأخرة كنتُ قد تهيأت لها من قبل فأحضرت معداتي وأدواتًا خاصة، فهذه الحرب مصحوبة للأدعية وقراءة القرآن وبعض الطقوس الخاصة تبدأُ بعد صلاةِ العصر إلى الله أكبر موعد الغروب، فيجتمع مرضيّ الوالدين والعاق والذي لا دخل له.

يقول والدي: بخٍ بخٍ ما أجملَ هذا الطعام! بعد حربٍ دامت طويلاً، جعلتني مستقيمة، جعلتني أقرأ كتاب يقرئه العلماء والفقهاء والشيوخ أيضًا، كتاب يجعل الإنسان مستقيمًا، اسماه الله القرآن الكريم.

لم أكن هكذا كنتُ منشغلة (عامة) في أمور تافهة المعنى وأنشغل عن كل العبادات، أما عند مروره جعلني متمسكة فيه غير معتقداتي وأمور عده غير حياتي وجوده جانبي يستمر شهر واحد، لكنه كفيل بأن يبعدني عما يهلكني .في خضم هذا الشهر مررتُ في

أمور تسعد القلب، تميتُ السيئات، تفعّلُ الحسنات، داخل منزلي هناك ما نفعله في هذا الشهر وهو الزينة الرمضانية، هي عباره عن إسعاد النفس وتهيئها لدخول الشهر الفضيل، أما فيما يخص هاتفي لم أكن أتابع عليه ما يخص الدين كثيرًا، بل كنت أتابع المسلسلات من جميع أنحاء العالم، أما الآن فقد حصحص الحق وابتعدت عما يشغلني عن العبادة لله الواحد الأحد الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن، يسعدني القول أن الأعمال الصالحة لا تميلُ مع الهوى إن مال، لكن هناك عقدة داخلية في كل إنسان عقده الوسواس من النفس ما نستطيع أن نقوله ربنا لا تجعلنا أن نخضع لأنفسنا فيما لا يرضيك.

الذي يعجبني في هذا الشهر أننا نعبد الله عبادة خالصة عبادة خالية من كل الشوائب، هناك شيء يقلق عائلتي فالإنسان ضعيف فيما يخص الترهيف عن نفسه، في وقت الأذان يبدأ أصحاب القنوات بتخريب الناس عن العبادة من مسلسلات وأفلام لا داعٍ لها ثم يدور المحور للرجوع إلى ما قبل هذا الشهر.

أحبتي من يقرأ نصي يجعله جميلًا بعيناه، أقتصر عليكم بأن شهرنا الفضيل شهر العبادات، أتركوا كل شيء خلفكم، وأبدعوا في العبادات فإن الله يحبكم هكذا.

منال ابو شباب

آتي ليسمو بنا

جاء رمضان ليخفف عننا قسوة وظلم الأحدَ عشر شهرًا، يأتي ليسمو بالروح، شهر الاطمئنان والراحة النفسية، يأتي ليجمعنا كمسلمين، نتقرب أكثر وأكثر من الله، نعفو فيه عن الناس ونصل أرحامًا اشغلتنا عنهم الدنيا، نغير فيه عادات طالما كانت خطأ، نمسك فيه ألستنا عن النميمة واللغو والفاحشة ونعطرها بالقرآن والسنة، نجتمع على فعل الخير وحبه، سيصلح رمضان ما ضر بالروح، يعطينا إحساس لا يمكن الثمانية عشر حرفًا أن تصفه، نقضي نهارنا بقراءة القران والراحة وإعداد الأطعمة الشهية، وفي الليل صلاة التراويح التي تريح النفس من الهم والغم والحزن، وتعطينا الفرح الابتسامة الصادقة والكلمة الطيبة، لا نؤذي أحدًا، لا نظلم، لا نقول إلا المفيد، وماذا أقول عن قيام الليل؟ والدموع تنهمر خشية الله وحبًا في كرم وعطاءِ الله، أحمد الله ألف مرة لأني مسلمة، ينقضي بسرعة ولا نشعر به، ولكن يترك نفوسًا نظيفة طيبة، قلوب بيضاء نقية فيه الليلة خير من ألف شهر، ليلة القدر أو كما أسميها أنا بليلة المعجزات.

رمضان يأتي في الوقت المناسب، يأتي وقد أنهكتنا الحياة تمامًا، وصلنا حدنا من الركض والبكاء، يأتي ونحن نزحف من التعب في

دواخلنا وقد امتصت الأيام أرواحنا، حتى تلاشينا تمامًا في الوقت الذي تكون فيه الروح عطشة، في الوقت الذي تحتاج أن ترتمي فيه بكل ثقلك في مكان يفيض رحمة وسكينة وطمأنينة، الذي تفتح فيه أبواب الرحمن والجنان، في الوقت الذي تشعر فيه أنك بحاجة إلى أن تنتقل بين بساتين الطاعات، يأتي ليصلح خراب الدنيا ويعيد ترميم القلوب من جديد، الوقت الذي استزفت فيه طاقتنا بالكامل، الوقت الذي نكون فيه بالفعل بحاجة مراجعة أنفسنا وتغيير تفكيرنا والتقرب إلى الله، ليصلح ما أفسدته الأيام والشهور التي مضت، ويطهر قلوبنا من كل ما أصابها من جروح، ويشحن طاقتنا، لا تنقضي، أنت للروح دواء.

بسمة أحمد، السودان

كيف نحافظ على أخلاق رمضان

الحفاظ على أخلاق رمضان بعد رمضان:

نشهد في رمضان اجتهاد المسلمين وفرحنا بإقبال الصائمين على القيام في المساجد، ونسعد بالتنافس بين المسلمين على الطاعات وتسابق الجميع للخيرات، فأقبل بعضهم على قراءة القرآن وتدبره والعمل به، وتصدق الكثيرون وجادوا بالمال على الفقراء والمساكين، وقيام عدد كبير بإطعام الطعام وإفطار الصائمين، وانتشرت موائد الإفطار وتعددت أعمال الخير...

نريد أن نركز على كيفية الحافظ على ما حققناه في رمضان من مكاسب، والتي منها: استمرار الاجتهاد في الطاعات، مثل: الصيام والقيام، والصدقة، وقراءة القرآن، والصلوات في المسجد، وأمور إيمانية وسلوكية، فلا بد من استمرارها خاصة وقد عرفنا قيمة وفضل الصيام الذي يستمر بعد شهر رمضان، كما جاء حديث الحبيب المصطفي صلوات ربي عليه، عندما قال: "من صام رمضان ثم اتبعه بستة من شوال فذلك صيام دهر ".

أهم المكاسب التي حققناها في رمضان من النواحي الإيمانية والنفسية خاصة، وقد ارتفعت عزيمة المسلمين وقويت إرادتهم وتمكنوا من الانتصار على أنفسهم، ونشعر أن الانتصارات

الحاسمة للمسلمين تحققت في رمضان، مثل: عزوة بدر، وفتح، مكة، معركة القادسية، وذلك لأن المسلمين مهيؤون في رمضان أكثر من غيره، لأنهم نجحوا في مجاهدة أنفسهم، وكبح جماع شهواتهم مع الحرص على الطاعات، والتي تجعلنا نجاهد أنفسنا، وتنتصر عليها حتى تستحق أن ينزل علينا نصر الله، فهذه الأعمال الصالحة من أهم أسباب حصول النصر، كما قال الله-سبحانه تعالى: " أيها الذين آمنوا أن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم "، فإذا كنا قد قويت إرادتنا في رمضان بسبب أننا نجحنا في جهاد أنفسنا، وقد منعتنا إرادتنا عن الشراب والطعام والشهوة في نهار رمضان، فكيف لا نمنع المحرمات إذ فطرنا؟ وقد قويت إرادتنا وامتلكنا زمام عزيمتنا وحاولنا الوصول للهدف من الصيام، ونحاول أن ندرب أنفسنا لتسمو روحنا، ونهذب أخلاقنا كما جاء في الحديث: "فإذا كان صوم أحدكم فلا يرفث ولا يفسق ولا يصخب، وإن سأله أحد فيقل إني صائم إني صائم، الذي نفسي بيده لخلوف فم الصائم عند الله أفضل من ريح المسك".

سنجد أن جهاد النفس وتعويدها على الانضباط، وعدم الغضب والالتزام والسلوك إذ حاول المسلم مجاهدة نفسه والتخلق بالأخلاق الفاضلة في الصيام وبعده فهو يربي نفسه، قوة الإرادة وصدق العزيمة مع الحرص على إرضاء الله، ونجعل من الصوم وسيلة لتحسين الأخلاق وتهذيب السلوك، فهذه التربية الحقيقة في

مدرسة الصوم مع نيل الأجر والثواب، فالصوم مدرسة متكاملة نتعلم فيها ونتدرب على الإرادة والسمو بالروح، فإذا استطعنا تغيير سلوكنا للأفضل في رمضان فنحاول أن نستمر في هذا دائمًا.

بسمه احمد، السودان

ثلاثون يومًا

يوم في حياة المسلم برمضان، ارتقاء الشعوب في الشهر الفضيل، من عادات وأساليب جميع القبائل العربية المسلمة احتساب العبادات وثواب كل عمل نقوم به شهر رمضان، شهر الصيام والقيام وتلاوة القرآن، شهر العتق والغفران، شهر الصدقات والإحسان، شهر تفتح فيه أبواب الجنة، وتضاعف فيه الحسنات، وتقال فيه العثرات، شهر تجاب فيه الدعوات، وترفع فيه الدرجات، وتغفر فيه السيئات، وهنالك العديد من الكتب التي تتحدث عن شهر الرحمة وآيات قرآنية وأحاديث نبوية شريفة.

أسيل أمجد آيسل

رمضان

الشهر المعظم في العام، الشهر الذي يسارع فيه كل مسلم إلى الأعمال التي تدعو إلى نيل رضا الله تعالى، والتسابق إلى الخيرات والعبادات، ولكن الكثير من المسلمين لا يعرفون كيفية تنظيم وقتهم وتسيير أعمالهم في هذا الشهر الفضيل، فكيف للمسلم أن يوازن بين أعماله اليومية والتقرب إلى الله عز وجل؟

عن تجربة شخصية أتحدث، لتكون مثالًا للكثير من الأشخاص ليسيروا على هذا النهج ولا يضلوا طريقهم بين أشغالهم ويضيعوا عباداتهم، أبدأ يومي بالسحور، فأتناول حبات من التمر والحليب وأبلل رمقي برشفات من الماء، وبعدها أصلي صلاة الفجر وأستمر بقراءة آيات من القرآن الكريم، ثم أذهب لفراشي لنيل قسط من الراحة، لأستيقظ على الساعة السابعة والنصف، لأتجه إلى مدرستي لأتلقى دروسي، وبعد الساعة الحادية عشر صباحًا أصل إلى المنزل لأنال قسطًا من الراحة، بعد عناء المدرسة، ثم أرتل آيات بينات من سور القرآن الكريم، ثم أسمع الآذان فأذهب مسرعة إلى صلاة الظهر، ثم أذهب إلى غرفتي لآخذ قيلولة قصيرة، لا تتعدى ساعة من الوقت ثم أنجز واجباتي المدرسية، ثم أصلي صلاة العصر، و يأتي أكثر جزء أحبه في اليوم فأتجه إلى المطبخ مكاني

الذي أحس فيه بالشغف، فأساعد أمي في طهي ما لذ وطاب من الأطباق، وقبل نصف ساعة من آذان المغرب نشرع في تحضير مائدة الإفطار التي نضع فيها لمسات تجعلها أجمل، فنضع الطبق الرئيسي الذي لا بد أن يتواجد في أي مائدة إفطار في رمضان(الشربة) والطبق الثاني الذي يختلف من يوم إلى يوم والبوراك الذي يمثل الطبق المفضل لدى الجميع وخاصة الجزائريين بالإضافة إلى السلطة واللحم الحلو وأصناف أخرى، فنفطر ثم نصلي المغرب جماعة، ونكون قد أنهينا يومًا قد جعلناه منظمًا ومفيدًا لنا في دنيانا وآخرتنا، ثم نقوم بجلي الأواني، و بعدها نسهر كلنا كعائلة واحدة في جو تتعاله الضحكات بعد صلاة التراويح، لنستيقظ غدًا في وقت السحور ونبدأ يومًا جديدًا بهذا الروتين.

ياحي ريم

شهرُكَ وذاتك

تأهَّب لرمضان وهيّئ جوارحكَ، استعد وارسم يومك وضع خططك لصنعِ روتينٍ مُختلفٍ.

عاد شهرِ الخير، شهرٌ نطّهر بهِ أرواحنا ونهذبُ نفوسنا، أيامٌ قليلة ولكنها كثيرة الخير.

لنستقبلهُ كما كان يقول عمر بن الخطاب-رضي الله عنه: (مرحبًا بمطهرِ ذنوبنا)، شهر ذُكرَ بهِ كل المَحاسِن، تكثر عبادتنا ونلجأ إلى اللهِ أكثر مما سبق.

شهر رمضان لا يقتصر فقط على الصوم والصلاة، هُناك العديدُ من العبادات محملة بالأجرِ والثواب العظيم.

جميعنا نتفق على أنهُ شهرُ الغفران، الرحمة والخير، وهو خيرُ الأشهر عند الله تعالى، وما أعظم أن ختمنا القرآن بهذا الشهر شهر نزولهِ به قال تعالى: "شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِيَ أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَان"، فهذا يدلُ على عظمةِ هذا الشهر الكريم وفضلهِ على العباد، هناك فرصٌ كثيرةٌ للخير، وفيهِ

ليلةٌ من خير الليالي جعل الله بها خيرُ من عبادة ألفِ شهرٍ، كما أنها ذكرت بالقرآن ليلة القدر.

ما أجمل هذهِ الإيامِ وما أروع خيرها، كيف لنا غضُّ بصرنا عنهُ؟

كيف لنا أن نتقربُ إلى الله بشهر الخير هذا؟

لنتضرع إلى الله فهو ملجئ عباده، لنعطر ألسنتنا بذكرهِ ونهذب روحنا بصلاتنا، لنسعى لفعلِ الخير ونزرع الفرحة بقلوب غيرنا، لنتقرب من الله وكأننا نعيشُ أخر أيامنا، نبتعدُ عن المعاصي، ونتحلى بالصبر، نعطف على الفقير ونطعم البعض هكذا ننال ثوابنا، نسعى لحفظِ القرآن وتعليمه، نحسن من أنفسنا، ونغتنم الفرصة، وكل من كان بعيد عن الله ليتقرب إليه، لنكن أُناس أفضل وأحسن، بكل عامٍ يتجهز ويتهيأ المسلمون في جميع بقاعِ الأرض لاستقبالهِ، ويبدؤون بتعليق الزينة والجميع مبتهج هكذا يعبرون عن فرحهم بهذا الشهر، ما أفسدته الشهور السابقة يصلحهُ شهر الخير، نشكرُ الله على هذا الشهر الفضيل، وما أجمل أنّ نكمل بهذا الإصلاح حتى بعد شهر رمضان.

أشجان العجارمة

أول مرة

كنت صغيرة تتملكني حيرة، لماذا هم في النهار عن الأكل ممتنعون؟ وقليل من كل شيء يتمتعون؟ لِم ليسوا كسائر الأيام! ويقولون، هذا هو صيام، أراهم منهمكين على إتمام اليوم، غير قادرين أبدًا عن حالهم راضين، جُلَّ قولهم هكذا يجزي الله الصابرين، أسئلة عِدة تراودني، ولا أحد عنها يجيبني، إلا أن أدركتُ الحقيقة وأصبحتُ مثلهم أنتظر آذان كل دقيقة، كان فرضُ الله علينا قدومه يأتي بخير إلينا، نحس فيه بأمان، وبروعة الإيمان، بكل شخص ليس لديه، ليُدْرِك ما قيمة الذي بين يديه، يأتي مرةً في سَنَة، هكذا عودتنا السُنَة، يُنزعُ فيه شيطان، فهو شهر التوبة للغفران، سبحان الله في خلقه، ليس ظالم في حكمه، بالرغم من اختلاف الطبقات، إلا أنها تبقى بيننا بضع خطوات، يُزرع فينا حماس، ما أجمل ذاك الإحساس، فيه يجتمع الناس وتتوحد على نفس الأساس، نفس الغاية، هدفهم رفع الراية.

بورياب ريان، الجزائر

الخاتمة

وفي خاتمة قولنا، فإن مظاهر استقبال شهر رمضان من الأمور المُستحبة التي نشأنا عليها، ومن جمالها أنها تختلف من عائلة لأخرى ومن مجتمع لآخر ومن دولة لأخرى، وذلك لاستقبال الشهر الكريم.

لا يوجد أفضل من آيات الله التي نختم بها، حيث يقول الله سبحانه وتعالى: "لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ واليوم الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيراً"، لا بد لنا من اتباع الرسول الكريم في كل فعل أو قول ليس فقط في رمضان ولكن في كل الأوقات.

يريد الله ورسوله بنا كل الخير، لذلك أوصانا الله بالاهتمام بالعشر الأواخر من رمضان، فإن لم تُحسن استغلال الأيام الأولى فعليك بخاتمته حيث إنَّ الأعمال بالخواتيم، لما فيها من خيرًا كثير، فعليكم جميعًا أن تجعلوا الله يراكم وأنتم تجتهدوا في تلك الأوقات، ويؤكد على ذلك موقف الصحابة حينما سألوه: "خاب وخسر يا رسول الله، قال: من هو؟ فقال الرسول: "من أدرك رمضان ولم يغفر له".

عائشة قدحات

الفهرس

الرقم	الاسم	الصفحات
1	جهان	5-4
2	بن محمد نور الهُدى	7-6
3	هديل لكحل	13-8
4	آية علي الموافي	17-14
5	آية بوعزوني	20-18
6	سارة عمايرة	22-21
7	بلقيس مقداد	25-23
8	سبع مروى	30-26
9	نور الهناء مستغانم	31
10	سعداوي ذكرى جازية	33-32
11	لميس محمد	35-34
12	منال ابو شباب	38-36
13	بسمة أحمد	43-39
14	أسيل أمجد	44
15	ياحي ريم	46-45
16	أشجان العجارمة	48-47
17	بورياب ريان	49